Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن عمر بين أحد والخندق

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى ، ثم عرضنى يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى .

اللغة

(عرضه يوم أحد) و«أحد» هو الجبل المعروف بالمدينة ، وسمى بهذا الاسم لتوحده وانقطاعه عن جبال أخر هنالك ، وغزوة أحد كانت فى شوال سنة ثلاث .

(فلم يجزنى) فيه التفات أو تجريد ؛ إذ إن السياق يقتضى أن يقول : «فلم يجزه» ولكنه التفت أو جرد من نفسه شخصا ، وفى رواية «فاستصغرنى» والمعنى : أنه لم يثبته فى ديوان المقاتلين .

البيان والتحليل

كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يتسابقون إلى ميدان الجهاد فى سبيل الله ويسارعون إلى الالتفاف حول رسولهم ﷺ ، فى حربه وسلمه ، وحله وترحاله ، ولم يقتصر أمر هذا التسابق على الكبار منهم فحسب ، بل كان شبابهم وفتيانهم يتسابقون إلى صفوف الجهاد فى سبيل الله ، وهذا يعطينا صورة مشرفة لما كان عليه شباب الأمة الإسلامية فى الصدر الأول ، ومدى حبهم للجهاد فى سبيل الله ، ودفاعهم عن عقيدتهم ، وحمايتهم لدينهم ووطنهم الإسلامى .

والحديث الذى معنا يطلعنا على نموذج من هؤلاء الأبطال المتسابقين وهو عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ، حيث جاء وهو ابن أربع عشرة سنة يوم أحد ، حيث استصغره ولم يكن ابن عمر الوحيد الذى تسابق ورده الرسول ﷺ لصغر سنه ، بل إنه قد رد ـ كما قال